

# كتاب الصلاة من بلوغ المرام لفضيلة الشيخ ابن عثيمين 601

محمد بن صالح العثيمين

ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يجهر بالقراءة اذا كان اماما في صلاة الليل وكذلك في الدعاء والتسبيح

لانه حذيفة يسمعه ولا يمكن يسمعه الا اذا جهر - 00:00:17

لكن عاد لكن الجهر ليس رفيعا ومن فوائد هذا الحديث تمام عبودية النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم له حيث يسبح رباه عز وجل اذا مرت به آية تسبيح - 00:00:37

ولعل الله انه لاشد الناس واقواهم عبادة لله عز وجل ومن فوائد الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وعلى الله وسلم مفتقر الى ربه تبارك وتعالى كما ان غيره ملتقي الله - 00:00:57

هذا وادلة هذا كثيرة جدا حتى ان الله امره وقال استغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات ويترفع على هذه الفائدة الرد على من قالوا ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم يدفع الضرر - 00:01:16

عمن استغاث به في قبره وهم بذلك مشركون لو كان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم حيا لقاتلاته لان هذا هو الشرك ان يدعوه النبي صلى الله عليه وسلم يغطيهم من الشدة وهم - 00:01:36

وهو في قبره لكن الهوى والعياذ بالله يعمي ويصم وما ايسرا ان نقول لهؤلاء الجهال المشركين ان نقول لهم اقرأوا قول الله تعالى قل لا اقول لكم عندي خزائن الله - 00:01:55

ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك اقرأوا قول الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضرا الا ما شاء الله ولو كنت عالم الغيب لستكتر من الخير السوء - 00:02:15

اقرأوا قول الله عز وجل قل اني لا املك لكم ضرا ولا رشدا قل اني لن يجيرني من الله احد. انا لا استطيع ان ان يجيرني احد من الله لو اراد بشيء - 00:02:32

ولن اجد من دونه متحدث فاذا قال احدهم اني دعوت عند القبر الشريف وتحت الحجرة الشريفة فزال ما بي من المرض نقول هذا حصل عند الدعاء اي عند دعائك ايه لا بد دعائك ايه - 00:02:45

انتبه للفرق حصل ايش عند دعائك ايه لا بد دعائك ايه فتنة فاذا قال كيف الابداعية؟ انا واستجاب قلنا اقرأ قوله عز وجل ومن اضل من يدعون من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عندائهم وافقون - 00:03:12

فاذا قال نعم غير صريحة لكن قال من لا يستجيب له والرسول استجاب لي فنقول اقرأ قول الله عز وجل قل اني لا املك لكم قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم ريب ولا اقول انما - 00:03:42

حييند ما يستطيع ان يجيب لكن الله قد يفتن الانسان بتيسير اسباب المعصية له امتحانا امتحن الله بنى اسرائيل في الحيتان يوم السبت حرمته عليهم الحيتان يوم السبت ما يمكن - 00:04:04

حرام الصيد يوم السبت تجنبا الصيد فطال عليهم الامد غادي مشكل يوم السبت يأتي الصيد جرعا الحيتان تأتي سرة عن على البحر طاهرة يقاد الانسان يمسكها بيده وغير مستتر لا يرونها - 00:04:25

شوف المحنـة قال عليهم الامد انه اذا ضعوا شبابا يوم الجمعة فيتسلط فيها الحيتان وخذلـوا الحيتان يوم الاحد وحينـد لم تكونوا صدمـتم يوم السبت فـمـاذا كانت العـقوبة اـسـوـا عـقوـة والـعيـاذ بالـله - 00:04:48

قال الله عز وجل ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت فقلنا لهم قولا كونـيا كـوـنـيا قـرـدـة فـاـصـلـيـن فـكـانـوا كـانـوا قـيـادـةـ الـخـاسـرـيـن

الصحابة رضي الله عنهم حرم الله عليهم الصيد على الاحرام - 00:05:16

فسلط الله الصيد وهم محرومون بحيث يمسكون الزاحف وبينالون برماتهم الطائرة يعني ارانب يمسكونها مسك بايديهم والطيور ما تحتاج الى سهام بالرمح ويذبح طيب تسهيل اللغة تسهيل - 00:05:39

لكن امتحان من الله عز وجل فماذا صنع صحابة الرسول عليه الصلاة والسلام تجنبوا ذلك ولم يأخذوا شيئا رضي الله عنه نأخذ شيء الرجل دعته امرأة ذات المنصب وجمال فقال اني اخاف الله ما هي هذه محبة - 00:06:07

ولا لا نحن لكن قال اني اخاف الله والله تعالى قد يبتلي الانسان بتسهيل اسباب المعصية له ليبلوه فاحذر اذا تيسرت لك اسباب المعصية ان تقع فيها فانها فتنۃ حتى لو تيسر لك - 00:06:30

احذر ان تقع فيه تيسير لك الربا لا لا تتعامل به تيسير لك الزنا لا لا تقربه وهلم جرا ومن فوائد هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم - 00:06:55

يقرأ قراءته متسللا لاسيمما في التهجد كما جاء ذلك في حديث حذيفة في صحيح مسلم وهذا ابلغ بالتدبر وفي اتيان الحروف حقها في النطق ووصفها في المخارج لكن لا على سبيل - 00:07:17

ما يفعله المتشددون في التجويد المتشددون فيه بحيث ربما يخرج الحرف حرفين او اكثر ورأيت في هذه السنة في حفل قرب من يقرأ بالتجويد فاذا به يحمر وجهه وتتنفس اوداج - 00:07:45

ويهز كل بدن ويتكلم اذا قرأ جملتين او ثلاث تعب وقف له اني دقيقة الى قلت له علشان ايش يطبق ما يزعم ان هذا تلاوة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:19

الله اكبر مئات وعيدي وتعوذ هل يفرد الضمير فيقول اللهم ارحمني اللهم اعني من النار او يجمعه ها الثانية يجمع كده وينوي عن نفسه وعن من كان مهتما به ولهذا جاء في الحديث - 00:08:42

اذن استدل به بعض العلماء ان الامام اذا خص نفسه بالدعاء دون المأمومين فقد خانه قانون وهذا صحيح لو انا الامام يقول في في قنوت الوتر قبله جماعة اللهم اهدني فيمن هديت - 00:09:06

نقول امين واعفيت امين ما بقى لهم شيء طيب كل الدعاء لمن لنفسه ويجبرهم على ان يؤمنوا له لمصلحته وهذه خيانة ولذلك اذا كان معك الأحد تأتي بضمير الجمع - 00:09:28

وانظر الى الحكمة المبنية على العلم والرحمة كيف جاءت آآ في سورة الفاتحة جاءت بصيغة الجمع ايلا نعبد واياك نستعين اهداها الصراط المستقيم مع ان القارئ اذا كان يصلی وحده ما معه احد - 00:09:52

لكن لعلم الله ولا نقول على الله الا ما نظن انه حق بعلم الله ان ان هذه السورة ستتلئ وسيكون خلف القارئ من من يؤمن على دعائه فجاءت بصيغة التعظيم - 00:10:16

بibi يصلی صلاة الجمع ايلا نعبد واياك نستعين اهداها الصراط المستقيم خمس دقائق يلا يا وليد يا شيخ شاطر عذاب بنوا على اصل فالقصد ان النزيلة الفريدة والفرضية تسوى النفي لك لا بالدليل. تمام. كما صار في في حديث ابن عمان الشيخ حيث قال - 00:10:33

ولم يفعلوا به في الفرضية نعم رد عليه يا شيخ هل كل الناس يعلمون بهذا الحديث الذي جاء في الالفلة لا اذا لو كان هذا من الامور المشروعة في الفرضية لبينه الرسول عليه - 00:11:04

ثم كما قلت لك الفرق صلاة الليل ينبغي فيها التطوير والترصد لا حسب ما جاءت بالسنة ثم صلاة الليل الانسان وحده او معه من هو ملتزم بما يفعل بخلاف مسألة البيض - 00:11:23

فالهذا لكننا لا نقول ان هذا مكره كما قال بعض العلماء يقول يكفي هذا في الفرضية انه لم يوجد لكن لا نستطيع ان نقول انه يكره نظير هذا ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:11:46

قرأت الليل ان تعذبهم فانهم عبادك وان تغفر لهم فانك انت العزيز الحكيم يجعل يرددتها حتى الصباح حتى الصباح هل نقول اذا

مررت في الفريضة بآية مثل هذه ردها الظهر لا - 00:12:07

يعني مثلاً قرأ إنسان في الجمعة المنافقون المنافقون ترى هم العدو فاحذر ولاهمية هذه الجملة ردها هم العدو فاحذرهم هل نقول هذا سنة لا نستطيع ان نقول هذا - 00:12:30

لأنه لم يرد ولا لا شك أنها تشد الناس وينتبهون أكثر اذا رد الإمام آية؟ لا شك أنها تفتح باب حضور القلب نعم هل فيكون في القرآن بذلك يجيب به الإنسان اذا - 00:12:53

ورد سؤال أي نعم نعم مثل هذا أليس الله باحكم الحاكمين؟ تقول بل اي نعم اي نعم المأمور ايضاً له أن يسبح ويستعيد ويسأل بشرط أن لا يلهيه ذلك عن - 00:13:14

الاستماع لأنها كلمة أو كلمتين ما تضر شيخ بارك الله فيك. بالنسبة للإنسان إذا سل وحده هل يفرض الضمير؟ هل ايش كان الإنسان اي نعم هل يجمع في الفاتحة لا قصدي - 00:13:31

ها يعني يخص اذا صامه احد السنتين بين السجدين تقول رب اغفر لي حتى لو انك امام لان هذا الذكر لا يجهر به نعم يحيى كنا جماعة في صلاة النافلة في الليل - 00:13:59

نعم فالراجل يصلي باهله دائمًا لا سليم يصلح للإنسان يرددها مرة واحدة مرتين؟ والله ما ارى هذا ما ارى لان هذا ما نقل عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:24

هالشيء اللي ما نقل يعني لا ينبغي للإنسان ان يفعله وان استحسناته ايها نعبد واياها نستعين بعض الناس وهو طالب علم اي لا ما ارى هذا لكن طيب قولوا لي - 00:14:51

هل يميز ايات الوعيد او الآيات التي يعني ينبغي ان ينتبه لها هل يميزها بصوت نعم ها يعني مثلاً اما يرفع صوته ولا يأتي بنبرة شديدة مثل التكرار يعني مثل التكرار - 00:15:11

لكنها اهون لان هذا في الوصف والتفارق في في نفس الآية في عين الآية دابة وينهى عن ذلك واما التأمين على دعائه فيؤمن المأمور ما دام تبع يده فليأمن وهذا يدل على جهل هؤلاء - 00:15:35

وانهم بمنزلة العوام مش معنى يقرص جزء عمّه علشان يدعوه اللهم لك الحمد نعم وفيه زيادة في صحيح مسلم ان ذلك في صلاة الليل وفيه ايضاً زيادة انه لا يمر بآية تسبيح الا سباح - 00:15:55

واذكرنا هل يتعدى ذلك الى الفرض او لا يتعدى واثرنا الى القاعدة ان ما ثبت في النفل ثبت في الفرض الا بدليل وقلنا ان الذين نقلوا صلاة النبي صلى الله عليه وسلم المفروضة لم يذكروا هذا - 00:16:14

وانتهينا الى انه لا بأس به في الفريضة وانه في صلاة الليل مسنون طيب قال وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:16:31

الا واني نهيت ان اقرأ القرآن راكعاً او ساجداً قوله الا ادأة استفتاح وتنبيه وهي هنا ادأة تنبيه لان المؤلف رحمه الله حذف اول الحديث وهو انه قال صلى الله عليه وسلم انه لم يبقى - 00:16:49

من النبوة ان المبشرات الرؤيا الصالحة يراها المسلم او ترى له الا واني نهيت ولها جاءت الواو بعد الف الا واني نهيت وقول الا واني نهيت روحًا قطف على ما ما حذفه المؤلف رحمه الله من اول الحديث - 00:17:12

نهيت الناهي هو الله عز وجل لانه لا احد ينهي الرسول عليه الصلاة والسلام الا الله سبحانه وتعالى والنهي طلب الكف على وجه الاستعلاء طلب الكف على وجه الاستعلاء - 00:17:39

بصيغة مخصوصة وهي المضارع المقاوم بلا الناهية هذا هو النهي هذه صيغتهم طلب الكف - 00:18:00